

صورة الأطقم الطبية في البرامج التلفزيونية ومواقع الفيسبوك الإخبارية خلال أزمة فيروس كورونا Covid-19

وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها: دراسة تحليلية ميدانية

Asmaa F. Shaaban
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Marwa Abd El-Latif
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أسماء فتحي شعبان
د.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مرى عبداللطيف محمد
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: استهدفت هذه الدراسة التعرف على توجهات الصورة التي ظهرت بها الأطقم الطبية في كل من البرامج التلفزيونية ومواقع الفيسبوك الإخبارية خلال أزمة نقشي وباء كوفيد- ١٩ منذ بدايتها في فبراير ٢٠٢٠ حتى فبراير ٢٠٢٢، وتحددت عناصر هذه الصورة في رصد التوجه العام في المضامين تجاه الأطقم الطبية، وكذلك رصد السمات التي ظهرت بها الأطقم الطبية في تلك المضامين، بالإضافة إلى رصد نوعية الاستمالات المستخدمة، وعلى الجانب الآخر تهدف الباحثة إلى التعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين هذه الصورة التي ظهرت بها الأطقم الطبية في الإعلام بنوعيه بين اتجاهات المراهقين نحوها، وذلك في إطار نظرية الغرس الثقافي.

المنهج: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بنوعيه التحليلي والميداني.

الادوات: استخدمت الدراسة في سبيل ذلك أداتي تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان.

العينة: وتحددت العينة التحليلية لمواقع الفيسبوك في أكبر صفحتين إخباريتين على الفيسبوك من حيث عدد المتابعين (اليوم السابع، وجريدة الوطن)، أما عينة البرامج فتمثلت في حلقات أكبر برنامجين من حيث عدد المشاهدين (برنامج التاسعة، والحكاية)، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي.

النتائج: اتفقت مواقع الفيسبوك الإخبارية مع البرامج التلفزيونية على غلبة التوجه الإيجابي على السلبي (بشكل شديد الوضوح) في كل من السمات التي ظهرت بها الأطقم وكذلك اتجاهات المضامين، كما اتفقت على غلبة استخدام الاستمالات العاطفية وبشكل كبير على الاستمالات العقلانية. وعلى الجانب الآخر كان الانطباع العام الغالب لدى المراهقين عن الأطقم الطبية إيجابياً، وهو ما يتفق مع غلبة (التوجه الإيجابي) الذي كان واضحاً في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية. كما لم تظهر أى علاقة دالة إحصائية بين عدد ساعات تعرض المراهقين مواقع الفيسبوك والتلفزيون من جهة وتشكيل عناصر اتجاهاتهم نحو الأطقم الطبية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الأطقم الطبية، كوفيد-١٩، الغرس الثقافي، الفيسبوك، البرامج التلفزيونية، الصورة الذهنية، الغرس الثقافي.

The Image of the Medical Staffs on Television Programs and Facebook News Sites During Covid-19 Crisis and its relationship to teenagers' attitudes towards it: Analytical And Field Study

Aims: This study aimed at identifying the points of agreement and disagreement between Facebook news sites and television programs about the image of medical staffs which include the general orientation, features and also the appeals, the study also aimed at Monitoring the extent of convergence and divergence between these points on the one hand, and teenagers' attitudes towards medical staffs on the other hand. Then the study examines the hypotheses of the cultivation theory by applying on the relationship between the teenagers' attitudes towards medical staffs and the contents which be exposed to in the old and new media.

Methodology: This study belonged to descriptive type of studies. and the researcher used method media survey in both analytical and field.

Tools: The study relied on an analytical sample of two Facebook news pages (Elyoum Elsapea& Garedat Elwatan) and two programs (Elatasea& Elhekaya). the study also was conducted on a human samples of 400 individual university youth (Qahera, Helwan and Ain Shams). The study used two tools: Content analysis and survey.

Results: The study proved that the Facebook news sites agreed with TV programs on the predominance of positive orientation in general attitudes and characteristics of the medial staffs, in addition to predominance of emotional appeals, and proved that the teenagers had the same positive attitudes to the medical staffs, but they were preferred using the rational appeals. As for the hypotheses of the study, the results come as follows: there is no direct, statistically significant correlation between the average scores of teenagers' exposure to the old and new media on one hand, and the average score of positives attitudes for them to medical staffs on the other hand.

KeyWords: Medical Staff, Covid- 19, Social Media, Television, Image, Cultivation Theory.

أشنت هذه النظرية من قبل الدكتور جورج جرين George Gerbner؛ لدراسة كيف يمكن لمشاهدة التلفزيون أن تؤثر على أفكار المشاهدين عن حياتهم اليومية (وعد ابراهيم، ٢٠١٣)، ويمكن تعريف عملية الغرس Cultivation على أنها: عملية غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات وكذلك الخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام (سمر سيد عبدالعظيم، ٢٠٢٠). وتقوم نظرية الغرس على أن تصورات الناس للعالم الحقيقي تتأثر دون وعي باستهلاكهم للوسائط. (Christine N. Obert- Hong, 2019)، كما جاءت لتحاول تفسير الأثر المترامك لوسائل الإعلام على الأفراد على المدى الطويل بعد أن تبين بأن نظريات تفسير الأثر على المدى القصير أي نظرية الرصاصة الإعلامية لم تكن لتفسر الكثير من الآثار التي تمارسها وسائل الإعلام. (محسن جلوب الكنانى واحمد المهدي، ٢٠١٨). وتتمثل الفرضية الأساسية في نظرية الغرس أن هناك علاقة طردية قوية بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام من جهة والغرس من جهة أخرى؛ وذلك برصد العلاقة بين كمية مشاهدة الشخص للتلفزيون والمفاهيم التي يتم تبنيها بسبب هذه المشاهدة. (Emilio Hernandez, 2012)

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:
 - أ. ما السمات التي ظهرت بها الأظم الطبية في المضامين المتعلقة بهم؟
 - ب. ما اتجاهات المضامين المتعلقة بالأظم الطبية نحوهم؟
 - ج. ما الاستمالات التي استخدمتها المضامين المتعلقة بالأظم الطبية؟
٢. تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:
 - أ. إلى أي مدى تتقارب أو تتباعد اتجاهات المراهقين عن سمات الأظم الطبية؛ مع السمات التي ظهرت في المضامين المتعلقة بهم في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية؟
 - ب. إلى أي مدى تتقارب أو تتباعد اتجاهات المراهقين نحو الأظم الطبية مع توجهات المضامين المتعلقة بهم في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية؟
 - ج. إلى أي مدى تتقارب أو تتباعد الاستمالات التي يفضلها المراهقين في الحديث عن الأظم الطبية، والاستمالات التي استخدمت في المضامين المتعلقة بالأظم الطبية في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية ومدى التعاطف مع الأظم الطبية من جهة أخرى.
٢. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية وطبيعة الشعور الإيجابي من جهة أخرى.
٣. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية والموافقة على وصفهم بسمات إيجابية من جهة أخرى.
٤. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية من ناحية وفضيل أسلوب عاطفي/ عقلاني في الحديث عنهم من جهة أخرى.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتي استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة.

دراسات سابقة:

١. دراسة احمد الراوى (٢٠٢٣) بعنوان "تمثيل التيك توك لكوفيد-١٩ لدى العاملين بالخطوط الامامية". استهدفت رصد الموضوعات الرئيسية التي يناقشها الأظم الطبية على تطبيق التيك توك، متبعة المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل

أعدت أزمة وباء كوفيد-١٩ ترتيب فئات المجتمع بشكل جذري ليصبح أهل الطب والعلم في المرتبة الأولى، وبالرغم من أن مهنة الطب ظلت وستظل من أعظم وأنبل المهن، لكن تتجلى أهميتها بالشكل الأكبر وقت أنتشار الأوبئة، حيث يتحول أهلها إلى محاربين في الميدان، مسجلين أروع قصص التضامن لحماية البشرية. ولأن الإعلام مرآة المجتمع فقد تغيرت أولويات اهتمامه واتجاه أضواءه التي طالما سلطت على السياسيين والفنانين والرياضيين لتحول وجهتها نحو العلماء والأطباء، بل وكافة فئات الأظم الطبية، ليصبحوا هم أبطال المشهد الإعلامي بلا منازع.

ولما كان لتلك الأزمة هذا الانعكاس القوي والواضح على صورة الأظم الطبية في الإعلام بنوعيه، بات من الضروري القيام بعمل بحثي إعلامي يقوم بتحليل دقيق لهذا الانعكاس من جهة، ورصد أثره على الجمهور من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

جاءت المشكلة البحثية من افتراض الباحثة بوجود اختلافات في توجهات كل من الإعلام القديم والجديد نحو الأظم الطبية؛ ويعزى هذا الافتراض إلى أن الإعلام التقليدي سواء المملوك للحكومة أو القطاع الخاص ليس بواقعية الإعلام الجديد وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم لابد وأن يلقى هذا بظلاله على توجهات المضامين المقدمة من كليهما بشأن الأظم الطبية. كما امتد اهتمامها لمعرفة اتجاهات الجمهور نحو تلك المضامين، وإلى أيهما كانت أقرب.

ومن هنا أمكن تحديد المشكلة البحثية في تساؤل رئيسي: "ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين كل من البرامج التلفزيونية ومواقع الفيسبوك الإخبارية في صورة الأظم الطبية خلال أزمة كوفيد-١٩، وما مدى التقارب والتباعد بينها وبين اتجاهات المراهقين نحوها؟"

أهمية الدراسة:

١. تتبع أهمية الدراسة من مهنة الطب في حد ذاتها، باعتبارها من أنبل وأعظم المهن.
٢. أول دراسة مصرية تتعلق بتحليل المضامين المتعلقة بالأظم الطبية في الإعلام المصري، سواء الجديد أو التقليدي، حيث لم تثر الباحثة سوى على دراستين مصريتين فقط عن صورة الطبيب النفسي. كما أنها الأولى التي لا تقتصر في تحليلها على الطبيب فقط، بل تهتم بتحليل صورة باقي فئات الأظم الطبية، هو الذي لم ينل اهتمام في دراسات الإعلام رغم أن دورهم لا يقل أهمية عن دور الطبيب.

٣. تمثل الدراسة إضافة جيدة لمدخل نظرية الغرس الثقافي، والذي كان يرتكز بشكل أساسي على وسيلة التلفزيون، ومن ثم فأنه في حاجة إلى المزيد من العمل البحثي الذي يفتح المجال لتطبيقها على وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. لفئة المراهقين أهمية كبيرة، حيث أن فترة المراهقة هي التي تمثل بداية النضوج الفكري وتشكيل الاتجاهات نحو كل ما في المحيط الاجتماعي وبالتالي كان هناك أهمية كبيرة.

أهداف الدراسة:

١. أهداف الدراسة التحليلية: يمكن تحديد أهداف الدراسة التحليلية في التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية في المضامين المتعلقة بالأظم الطبية فيما يتعلق بالتوجه العامة للمضامين المتعلقة بالأظم الطبية، والسمات التي ظهرها بها في هذه المضامين، علاوة على تحديد نوعية الاستمالات المستخدمة في سبيل ذلك.
٢. أهداف الدراسة الميدانية:
 - أ. الكشف عن اتجاهات المراهقين نحو الأظم الطبية؛ ومقارنتها بتوجهات المضامين المتعلقة بالأظم الطبية في مواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية.
 - ب. إختبار فروض نظرية الغرس الثقافي على مكونات اتجاهات المراهقين نحو صورة الأظم الطبية في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية.

على عينة قوامها ٢١١٤ مفردة من سكان إيطاليا. وتوصلت إلى أن المستجيبين غيروا رأيهم بشكل إيجابي جدا تجاه الممرضات بعد الوفاء، حيث أكد ٢٦,٢% من العينة أن التمثيل الإيجابي للممرضات أثناء الجائحة كان "مؤثر"، بينما أكد ٢٦% من العينة أنه كان "مؤثر جدا"، بينما أكد ٣٥% أنه كان "غير مؤثر"، بينما أكد ١١,٦% أنهم لم يلتبسوا أي إختلاف في تمثيل وسائل الإعلام للممرضات. (Chiara Foa, et.al. 2021)

٧. دراسة جينجو سان وآخرون (٢٠١٨) بعنوان "تأثير التقارير الإعلامية السلبية على التصورات العامة بشأن العلاقة بين الطبيب والمريض في الصين". استهدفت الدراسة الكشف عن آثار التغطية السلبية للتلفزيون المركزي في الصين بشأن إرتفاع أسعار الدواء على آراء الأطباء والمرضى بخصوص علاقة (الطبيب- المريض). واتبعت منهج المسح الميداني، مستخدمة أداة الاستبيان على عينة قوامها ٢٨٦١٣ مريض، ١٩٧٧٤ طبيب تم سحبها من ١٣٦ مستشفى. وتوصلت إلى أن للصورة الإعلامية السيئة للطبيب أثرها السلبي على الجمهور، حيث أكد ٦٢% من الأطباء أن الإخبار السلبية أدت إلى التوتر في العلاقة بين الأطباء والمرضى. (Jingo Sun, others, 2018)

٨. دراسة ویدی شین وآخرین (٢٠٢٠) "التأثير الوسيط لاستخدام وسائل الإعلام على العلاقة بين الخوف/ القلق والثقة بين الطبيب والمريض أثناء وباء كورونا". استهدفت الدراسة التعرف على ما إذا كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء نفسي وباء كورونا له دور في تقليل الخوف وزيادة الثقة بين المريض والطبيب أم لا؟ واتبعت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني بدراستين طوليتين لتقارن بين نقطتين زمنيتين مختلفتين قبل وبعد الجائحة، تمثلت العينة التحليلية القبليّة في ٣٢,١٧٧ منشور خلال الفترة ١ إلى نوفمبر ٢٠١٩ أما العينة البعديّة فتمثلت في ٦٢,٧٣٦ منشور ١ فبراير إلى مارس ٢٠٢٠، أما عينة الدراسة الميدانية فتمثلت العينة القبليّة في ١٦٣٠ مفردة من المواطنين الصينيين خلال الفترة ١ إلى ٨ فبراير ٢٠٢٠، و١٣٨٠ مفردة في العينة البعديّة خلال الفترة ٨-١٦ مارس ٢٠٢٠ وتوصلت إلى ان الصورة كانت أكثر ايجابية بعد الوفاء مقارنة بما سبقه بفارق دال احصائيا عند مستوى دلالة $P=0.026$ ، كما أن لوباء كورونا تأثير دال على الثقة $P=0.03$ ، (Yidi Chen, Jianhui Wu, Jinin Ma, .(P= 0.03) Huanya Zhu, Wenju Li& Yiqun Gan, 2020)

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع الدراسة التحليلية:
 - أ. مواقع الفيسبوك: جميع صفحات ومنشورات ومشاركات المقالات والصور والأفلام المرتبطة بالأطعم الطبية المنشورة على مواقع الفيسبوك خلال جائحة انتشار كوفيد-١٩.
 - ب. البرامج التلفزيونية: جميع البرامج التي اذيعت في القنوات الحكومية والخاصة في فترة الدراسة.
٢. عينة الدراسة التحليلية: تشمل المضامين المتعلقة بالأطعم الطبية في المواقع الالكترونية الاخبارية على الفيسبوك (صفحة اليوم السابع، وصفحة جريدة الوطن)، وكذلك نظيرتها البرامج التلفزيونية (برنامج التاسعة على القناة المصرية، برنامج الحكاية على قناة CBC) وتحدد فترة التحليل في الفترة من فبراير ٢٠٢٠ إلى فبراير ٢٠٢٢.
٣. مجتمع الدراسة الميدانية: المراهقون المصريون في السن من (١٨-٢١).
٤. عينة الدراسة الميدانية: اعتمدت الدراسة عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة تمثل في الشباب الجامعي من (١٨-٢٠) سنة بجامعات (القاهرة، حلوان، عين شمس).

المضمون على عينة قوامها ٢٤٤ مقطع فيديو، وتوصلت إلى ان المقاطع تنحصر في الأساس في ٦ موضوعات: الصحة النفسية وظروف العمل للعاملين في مجال الرعاية الصحية بنسبة ٣٤,٥%، تقدير ابطال الرعاية الصحية بنسبة ١٨,٢%، انتقاد الجهات الرسمية ١,٨%، مكافحة المعلومات المضللة ٧,٩%، السخرية من ظروف عملهم الصاعقة ١٩,٨%، محتوى تعليمي ١٧,٦% (Ahmed Al-Rawi, K. 2023)

٢. دراسة رجييا رويان وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان "المضايقات التي يتعرض لها الأطباء وعلماء الطب الحيوي على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة Covid-19". استهدفت الدراسة التعرف على ما تعرض له العاملين في مجال الطب من رسائل مضايقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال ازمة كورونا، واتبعت الدراسة المنهج المسحي بشقه الميداني باستخدام استطلاع رأى على عينة قوامها ٣٥٩ طبيب امريكي. وتوصلت الدراسة ان ٦٢,٥% من الأطباء تعرضوا للمضايقات والتحرشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال ازمة الوفاء. كما كانت الاناث اكثر عرضه بنسبة ٦٧% مقابل ٥٨% للذكور. (Regina Royan, 2023)

٣. دراسة ستيفاني سوشيراي (٢٠٢٣) بعنوان "المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تكشف عن إجهاد أطباء الطوارئ أثناء جائحة الوفاء". استهدفت الدراسة تحليل صورة الحالة النفسية التي ظهر بها الأطباء من خلال تحليل رسائل تويتر خلال الجائحة ومقارنتها بنظيرتها قبل الجائحة، اتبعت المنهج المسحي بشقة التحليلي على عينة قوامها ١٩٨,٨٦٧ تغريدة لـ ٤٧١٤ طبيب، خلال الفترة من مارس ٢٠١٨ إلى مارس ٢٠٢٢، وتوصلت إلى أن هناك ارتفاع ملحوظ في مستويات القلق والغضب والاكنتاب بين الأطباء خلال الجائحة وبعدها بالمقارنة بما قبلها بالتركيز على تعرضهم لخطر الاصابة بسبب ضعف الامكانيات الوقائية. (Stephanie Soucheray, 2023)

٤. دراسة ماجي بولتون وأنا جارنيت وفيونا ويبستير (٢٠٢٢) كانت بعنوان "تحليل الخطاب لتقرير وسائل الإعلام عن الممرضة كبتل خلال كوفيد-١٩". استهدفت الدراسة تحليل خطاب تقارير وسائل الإعلام عن دور الممرضات في إطار "البطولة"، واتبعت منهج المسح باستخدام أداة تحليل الخطاب على عينة قوامها ٥٥٩ تقرير في جرائد ولاية اونتاريو خلال الفترة من ١ مارس إلى ١ يونيو ٢٠٢٠. واستخلصت أن خطاب الممرضات لا يزال يرتبط بالعصر الفيكتوري الذي يضع الممرضات في مواقف غير آمنة نتيجة للتصور التاريخي أنهن ذبيحة، مما يضطرهن للامتنال لهذه المعايير الاجتماعية غير المعلنة مما يهدد حياتهن. (Maggie Boulton, Anna Garnett, Fiona Webster, 2022)

٥. دراسة سوهاد ضاهر ناشف (٢٠٢١) كانت بعنوان "التحديات التي يواجهها الأطباء أثناء نفسي الأمراض المعدية: رؤى التعليم الطبي من افلام الخيال الواقعية". استهدفت الكشف عن أدوار الأطباء والتحديات التي يواجهونها أثناء نفسي الأمراض المعدية في أفلام الخيال الواقعية، واتبعت منهج المسح بشقه التحليلي، مستخدمة أداة تحليل المضمون الكيفي على عينة قوامها ثمانية أفلام خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٦. وتوصلت إلى أن الأطباء يلعبوا عدة أدوار خلال ادارتهم لزامات الأوبئة؛ حيث تم تصوير الأطباء في هذه الأفلام بطرق تظهر إنسانيتهم بشكل أساسي، بالإضافة إلى مهاراتهم الطبية وأكثر من يقدمون التضحيات، كما أن جميع الأفلام الثمانية كانت لها نهايات سعيدة بفضل جهود الأطباء الذين هم مصدر أمل للعالم أثناء نفسي الأمراض.

٦. دراسة كيارا فوا وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "تأثير التمثيل الإعلامي على تصورات المواطنين تجاه الممرضات: مقارنة قبل وبعد الجائحة كوفيد-١٩". استهدفت الدراسة معرفة ما إذا كانت تصورات المواطنين للممرضات قد تغيرت بعد الوفاء، وما إذا كان هذا التغيير مرتبطا بالصورة الاعلامية للمهنيين الصحيين. واتبعت الدراسة المنهج المسحي باستخدام الاستبيان عبر الانترنت

جدول (٤) مدى موافقة عينة المراهقين على السمات التي ظهرت بها الأظقم الطبية خلال فترة الوباء

الانحراف	المتوسط المرجح	موافق		محايد		رافض	
		%	ك	%	ك	%	ك
٠,٤٦٧	٢,٧٦٧	٠,٧	٨	٦,٤	٧٧	٢٣,١	٣١٥
٠,٥٦٢	٢,٦٣٧	١,٦	١٧	٩,٢	١١١	٢٠,٠	٢٧٢
٠,٧٤٠	٢,١٩٥	٧,٤	٧٨	١٣,٩	١٦٦	١١,٤	١٥٦
٠,٦٢٤	٢,٥٤٠	٢,٦	٢٨	١٠,٧	١٢٨	١٧,٩	٢٤٤
٠,٦٩١	٢,٣٣٢	٤,٥	٤٨	١٤,٥	١٧٤	١٣,٠	١٧٨
	M*٢,٤٩٤	١٦,٦	١٧٩	٥٤,٩	٦٥٦	٨٥,٧	١,١٦٥
٠,٦٨٢	١,٥٥٥	٢,٤	٢١٤	١١,٨	١٤٢	٣,٢	٤٤
٠,٦٨٥	١,٦٦٠	١٧,٦	١٨٥	١٣,٩	١٦٦	٣,٦	٤٩
٠,٧٢٠	١,٦٤٧	١٩,٠	١٩٩	١١,٩	١٤٣	٤,٢	٥٨
٠,٦٧٩	١,٤٣٢	٢٥,٧	٢٧٠	٧,٢	٨٧	٣,١	٤٣
	M*١,٥٧٨	٨٢,٩	٨٦٨	٤٥,٠	٥٣٨	١٤,٢	١٩٤
	M*٢,٩١٥	١٠٠	١٠٤٧	١٠٠	١١٩٤	١٠٠	١٣٥٩

غلبة ظهور السمات الإيجابية للأظقم الطبية، حيث نجد أن قيمة المتوسط المرجح لإجمالي السمات في الاتجاه الإيجابي بلغت ٢,١٩٥، وهي بذلك تصنف في فئة (موافق) وفقا لأوزان مقياس ليكرت الثلاثي، علاوة على ذلك نجد التفوق الكبير لنسبة مجموع السمات الإيجابية ٨٥,٧% على نظيرتها السلبية ١٤,٢ في اتجاه (موافق) وكذلك نجد التفوق الكبير لنسبة مجموع السمات السلبية ٨٢,٩% على نظيرتها الإيجابية ١٦,٦% في الاتجاه (رافض).

جدول (٥) الانطباع العام لدى المراهقين عن الأظقم الطبية خلال فترة الوباء

الاتجاه	التكرارات	ك	%
إيجابي		٢٤٠	٦٠,٠
محايد		١٣٣	٣٣,٣
سلبى		٢٧	٦,٨
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول تصدر فئة (إيجابي) المركز الأول في الانطباع العام تجاه الأظقم الطبية ونسبة كبيرة وصلت إلى ٦٠,٠%، تليها فئة (محايد) في المركز الثاني بنسب ٣٣,٣%، في حين لم تتجاوز فئة (سلبى) بنسبة ٦,٨%، مما يتفق مع نتائج توجهات الدراسة التحليلية (انظر جدول (٢)).

جدول (٦) الأسلوب الذي يفضل المراهقين في تقديم الأظقم الطبية في الإعلام

الأسلوب	ك	%
الأسلوب العاطفي (إظهار الجانب الإنساني للأظقم)	٢٥	٦,٣
الأسلوب العقلاني (إظهار الإضافة العلمية والطبية فقط)	١٤٣	٣٥,٨
الجمع بين الأسلوبين	٢٣٢	٥٨,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تبين من الجدول تفضيل المراهقين الواضح لـ (الجمع بين الأسلوبين العاطفي والعقلاني) عند الحديث في الإعلام عن الأظقم الطبية بنسبة ٥٨,٠% يليها بفارق كبير (الأسلوب العقلاني) بنسب ٣٥,٨% يليها ونسبة ضئيلة (الأسلوب العاطفي) بنسبة ٦,٣% فقط. وهو ما يتباعد تماما عن نتائج الدراسة التحليلية التي غلبت عليها الاستمالات العاطفية (انظر جدول (٣)).

نتائج فروض الدراسة:

جدول (٧) العلاقة بين كثافة تعرض المراهقين لمواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية واتجاهاتهم نحو الأظقم

الاتجاهات	كثافة التعرض		عدد ساعات استخدام مواقع الفيسبوك يوميا		عدد ساعات مشاهدة برامج التلفزيون يوميا	
	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
مدى التعاطف مع الأظقم الطبية	٠,٠٦٨	٠,١٧٦	٠,٠١١	غير دالة	٠,٨٣٠	غير دالة
طبيعة الشعور الإيجابي	٠,٠٥١	٠,٣١٢	٠,٠٢٠	غير دالة	٠,٦٩٣	غير دالة
الموافقة على السمات الإيجابية	٠,٠٧٢	٠,١٥٣	٠,٠٠٥	غير دالة	٠,٩٢١	غير دالة
تفضيل الأسلوب (عاطفي أو عقلائي)	٠,٠١٢	٠,٨١٧	٠,٠٣٦	غير دالة	٠,٤٦٩	غير دالة

نتائج الدراسة:

جدول (١) السمات التي ظهرت بها الأظقم الطبية في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية

الاسم	اليوم السابع		جريدة الوطن		التاسعة		الإجمالية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفدائية وبذل ما يملكون	١٠١	٥٠,٥	١٠٦	٤٧,٧	٧١	٤٦,١	٢٠٧	٤٩,٠
باحث بجد عن علاج	١٥	٧,٥	١٢	٥,٤	١٨	١١,٦	٢٧	٦,٣
عدم انتظار مقابل	١٩	٩,٥	٢٢	٩,٩	١٥	٩,٧	٤١	٩,٧
متعاطف مع المرضى	٣٢	١٦,٠	٣٩	١٧,٥	١٥	٩,٧	٧١	١٦,٨
الخبرة العلمية بالوباء	١٤	٧,٠	٢٧	١٢,١	١٨	١١,٦	٤١	٩,٧
الإهمال	٦	٣,٠	٦	٢,٧	٤	٢,٨	١٢	٢,٨
فشل فى التشخيص والعلاج	٦	٣,٠	٧	٣,١	٢	١,٢	١٣	٣,٠
الاستغلال المالى للأزمة	١	٠,٥	٢	٠,٩	٨	٥,٠	٣	٠,٧
الهروب من الأزمة	٥	٢,٥	١	٠,٤	٢	١,٢	١	٠,٢
سمات أخرى	١	٠,٥	٠	٠,٠	١	٠,٦	١	٠,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٤٢٢	١٠٠

اتفقت مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية في التركيز على إظهار الأظقم الطبية بسمات إيجابية، كما اتفقتا في تصدر سمة (الفدائية وبذل كل ما يملكون) المركز الأول بنسبة ٤٩,٠% في المواقع، و ٣٤,٩% للبرامج، ويتضح من النسبتين أن المواقع أكثر اظهارا من البرامج على اظهار الأظقم الطبية في سمات التضحية والتفاني، ويؤكد ذلك السمة التي جاءت في المركز الثانى في المواقع وهي (متعاطف إنسانيا مع المرضى) بنسبة ١٦,٨%، وفي المقابل كانت السمة التي احتلت المركز الثانى في البرامج هي (الخبرة العلمية بالوباء) ١٨,٠%، يليها (البحث بجد عن علاج) ١٧,٦% مما يظهر أن البرامج تتفوق في إظهار الجانب العلمى والطبي.

جدول (٢) اتجاهات المضامين المتعلقة بالأظقم الطبية نحوهم في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج

الاتجاهات	اليوم السابع		جريدة الوطن		التاسعة		الإجمالية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاتجاه الإيجابي	١٨٢	٨٢,٧	١٩٣	٨٥,١	١٤١	٨٨,١	٣٧٥	٨٣,٩
الاتجاه السلبى	١٤	٦,٤	١٦	٧,٠	١٠	٦,٢	٣٠	٦,٧
الاتجاه المحايد	٢٤	١١,٩	١٨	٧,٩	٩	٥,٦	٤٢	٩,٣
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٢٧	١٠٠	١٦٠	١٠٠	٤٤٧	١٠٠

تشير نتائج الجدول إلى اتفاق مواقع الفيسبوك والبرامج التلفزيونية في الغلبة الكبيرة للمضامين المتعلقة بالأظقم الطبية ذات (الاتجاه الإيجابي) بنسبة ٨٣,٩% للمواقع، ٨٦,٠% للبرامج.

جدول (٣) استمالات المضامين المتعلقة بالأظقم الطبية في مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية

الاستمالات	اليوم السابع		جريدة الوطن		التاسعة		الإجمالية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عاطفية	١١٧	٥٣,٢	١٢٥	٥٥,١	٩٢	٥٦,٩	٢٤٢	٥٤,١
عقلانية	٤٤	٢٠,٠	٥٥	٢٤,٢	٤٠	٢٥,٠	٩٩	٢٢,١
مزج العاطفية والعقلانية	٢٥	١١,٤	١٨	٧,٩	١٧	١٠,٦	٤٣	٩,٦
تخويف لا يوجد	٢١	٩,٥	١٧	٧,٥	٧	٤,٤	٣٨	٨,٥
الإجمالي	٢٢٠	١٠٠	٢٢٧	١٠٠	١٦٠	١٠٠	٤٤٧	١٠٠

تشير نتائج الجدول إلى اتفاق مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية في التركيز على استخدام (الاستمالات العاطفية) في المضامين المتعلقة بالأظقم الطبية بنسبة ٥٤,١% في المواقع، و ٤٧,٢% في البرامج. كما اتفقا على ظهور (الاستمالات العقلانية) في المركز الثانى بنسبتين ٢٢,١% و ٣٢,٩% على نفس الترتيب يليها (المزج بين الاستمالات العاطفية والعقلانية) بنسبتين ٩,٦% و ٩,١% على نفس الترتيب، كما اتفقا على تساؤل استخدام (استمالات التخويف) بنسبتين لم تتجاوزا ٨,٥% و ٦,٣% فقط.

بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان تبين إنتفاء وجود علاقة دالة احصائياً بين كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك الإخبارية وكذلك البرامج التلفزيونية من جهة، وكل من (مدى التعاطف مع الأطقم الطبية)، (طبيعة الشعور الإيجابي)، (الموافقة على السمات الإيجابية)، (تفضيل الأسلوب العقلاني/ العاطفي) من جهة أخرى؛ حيث كانت كل القيم المحتملة P-value غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وبالتالي تم قبول الفرض العدمي باستقلال متغير كثافة التعرض لكلا من مواقع الفيسبوك الإخبارية والبرامج التلفزيونية من جهة وبين مكونات الاتجاه لدى المراهقين نحو الأطقم الطبية.

المراجع:

١. سمر سيد عبدالعظيم. (٢٠٢٠). المداخل النظرية المفسرة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري، مجلة كلية الآداب جامعة بنى سويف، ٩ (١)، ص ٤٥.
٢. محسن جلوبوب الكنانى وأحمد مهدي. (٢٠١٨). التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط١ دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٨١.
٣. وعد إبراهيم خليل الأمير. (٢٠١٣). العنف فى وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث ودراسة ميدانية فى دار إصلاح الأحداث، ط، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، العراق، ص ٤٨.
4. Al-Rawi, A.& Zemenchik, K. (2023). Tiktoking COVID-19 with frontline workers, **Digital Health**, 9.
5. Chiara Foa, et.al. (2021). The influence of media representations on citizens' perceptions towards nurses: a comparison between before and after the Covid-19 pandemic. **Acta Biomed**, 92(2)1- 13.
6. Christine N. Obert- Hong, **Cultivation theory and violence in media: correlation and observations**, 2019, University of Texas at Austin, Pp 3.
7. Emilio Hernandez. (2012). Using cultivation theory to analyze college student attitudes about the dating process following exposure to romantic films. **Communication Studies**, Texas Tech University (Doctoral dissertation). Pp1.
8. Jingo Sun, others. (2018). Impact of adverse media reporting on public perceptions of the doctor-patient relationship in China: an analysis with propensity score matching method, **BMJ Open**, 8(8)1- 7.
9. Maggie Boulton, Anna Garnett, Fiona Webster. (2022). Foucauldian discourse analysis of media reporting on the nurse- as- hero during Covid-19, **Nursing inquiry**, 29(3).
10. Royan, Regina. (2023). Physician and biomedical scientist harassment on social media during the covid 19 pandemic, **Jama Netw Open**. 2023; 6(6).
11. Soucherayn, Stephanie. (2023). Social media posts reveal emergency medicine docs' strain during pandemic, Center for infectious Disease **Research and policy**, may 10.2023.
12. Suhad Daher- Nashif. (2021). Doctors' Challenges During Infectious Disease Outbreaks: Medical Education Insights from Realistic Fiction Movies". **International Journal of Nursing Studies**, 74.101- 111.
13. Yidi Chen, Jianhui Wu, Jinin Ma, Huanya Zhu, Wenju Li& Yiqun Gan. (2020). The mediating effect of media usage on the relationship between anxiety/fear and physician- patient trust during the Covid- 19 pandemic, **Psychology& health**, 37(7), 847-866.